

سايح: "ممر المخدرات نحو أوروبا والمشرق يخضع للظروف السائدة في الدول العربية"

أكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها، عبد المالك سايح، الأرقام التي تداولتها وسائل الإعلام خلال الأيام القليلة الماضية بخصوص عدد المستهلكين للمخدرات بكل أنواعها في الجزائر، وقال إن هذا الأخير يفوق 300 ألف شخص خاصة القنب الهندي الذي يعد الأكثر استهلاكاً.

بالمائة وهذا معيار نسبي والتقارير الأمامي أحصى أكثر من 200 مليون شخص تعاطوا المخدرات هذه السنة، والجزائر بلد مرشح للعبور والاستهلاك أكثر للمخدرات لأن أوروبا وعدد من الدول شرعت في إنتاج القنب الهندي، أما الإنتاج الداخلي فهو قليل موجه للاستهلاك المحلي وحسب تقديرات 2008 فهناك حوالي 40 هكتارا تمت زراعتها، وأبرز عبد المالك سايح أن الجزائر موزعة إلى مناطق للتهريب وأخرى للاستهلاك، فيما يخص التهريب تصنف لمنطقة بشار وتندوف في الدرجة الأولى وهذا للكميات الكبرى لأكثر من 100 كيلوغرام، أما في النعامة وتلمسان فالكمية أقل تتم عن طريق الأفراد وبواسطة الحمير، أما في الصحراء فتتهرب المخدرات على ظهور الجمال، ويخرج القنب الهندي عبر تبسة ووادي سوف، وإليزي وأحيانا عبر تمنراست وادرار، مضيفاً أن معلومات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات تفيد أن

● وأوضح عبد المالك سايح، لدى نزوله، أمس، ضيفا على القناة الإذاعية الأولى، أنه عادة ما تكون شبكات التهريب في أوج نشاطها بين شهري جانفي وفبري، أما هذه السنة فنشاطها ازداد شهر جوان إذ تم حجز 14 طن والسبب -حسبه- يعود إلى عدم سهولة تسويق منتوج 2010 ومحصول 2011 على الأبواب. وحسب إحصائيات التقرير الوطني الوبائي لتفشي ظاهرة المخدرات، فإن تقديرات المحجوزات في حدود 32.5 طن، وإذا استمر نشاط المروجين والمهربين على هذه الوتيرة فقد نصل إلى ضعف الكمية في حدود 60 إلى 70 طن. وأكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها أن ارتفاع نسبة المحجوزات في الجزائر يعود إلى أن ممر المخدرات نحو أوروبا والمشرق العربي خاضع للظروف السائدة في الدول العربية، وحسب تقرير الأمم المتحدة عن الكمية المستهلكة تقدر بين 10 و13

■ حكيم مسعودي

كمية المخدرات المحجوزة لدى السلطات

توقع 60 إلى 70 طنا خلال العام الجاري

توقع المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها في الجزائر عبد المالك سايح أن تبلغ المخدرات المحجوزة بنهاية العام الحالي ما بين 60 و70 طنا مقابل 74 طنا العام الماضي.

وقال سايح "إن المحجوزات بلغت حدود 32.5 طن منذ بداية العام الحالي"، مشيراً إلى أنه "إذا استمر نشاط تجار المخدرات على هذه الوتيرة فإن المحجوزات قد تصل إلى ما بين 60 و70 طناً". وأوضح "أن شبكات التهريب يكثر نشاطها بالخصوص بين شهري يناير وفبراير، أما هذا العام فنشاطها ازداد في شهر يونيو الحالي، إذ تمت مصادرة 14 طناً من المخدرات بسبب عدم سهولة

تسويق كمية 2010 فيما محصول 2011 على الأبواب". وعزا سايح ارتفاع نسبة المحجوزات في الجزائر إلى أن ممر المخدرات نحو أوروبا والمشرق العربي خاضع للظروف السائدة في الدول العربية، مشيراً إلى أن الجزائر بلد مرشح للعبور واستهلاك أكثر للمخدرات لأن أوروبا وعدد من الدول الأخرى شرعت في إنتاج القنب الهندي، بينما الإنتاج الجزائري الداخلي "قليل" وموجه للاستهلاك المحلي إذ بلغت المساحة المزروعة بالقنب الهندي 40 هكتارا عام 2008. وكشف أن الجزائر موزعة إلى مناطق للتهريب وأخرى للاستهلاك، حيث تصنف بشار ولايات بشار وتندوف والوادي في أقصى جنوب غرب البلاد في الصحراء، والوادي للنعامة وتلمسان في غرب البلاد على الحدود مع المغرب، كما تصنف للتهريب بالإضافة إلى ولايات ادرار وتمنراست والوادي في أقصى جنوب البلاد كمناطق عبور، وأضاف أن ولايات تبسة ووادي سوف في أقصى شرق البلاد وولاية إليزي في جنوب شرق البلاد تعد كمناطق تهريب المخدرات نحو الخارج، أما الولايات التي تعد مناطق ترويج فتشمل العاصمة الجزائرية وولايات وهران، الشلف، البليدة، تيزي وزو، بشار، سطيف.

المدن ذات رواج الاستهلاك هي وهران، الجزائر، الشلف، البليدة، تيزي وزو، بركة ولاية باتنة ثم سطيف هذه الأخيرة التي أصبحت أيضاً قطبا لتبييض الأموال وعبر السايح عن أسفه لانتشار الظاهرة بشكل فضيع في كل الولايات تقريبا بمدنها وأريافها. وكشف عبد المالك سايح أنه في بداية جوان الجاري تم حجز 465 كيلوغرام من المخدرات في تازمالت ولاية بجاية موجهة للاستهلاك، كما تم مؤخرا حجز 08 طن و685 كيلوغرام في بني ونيف ببشار، مشيراً إلى أن هناك إستراتيجية لمكافحة المخدرات رغم النقص التي تتمثل في قلة التنسيق وصلاحيات كل قطاع، والإستراتيجية الجديدة سطرت من طرف خبراء وهي عبارة عن خارطة طريق للمنظومة ككل، ستوزع على كل الوزارات المعنية سيتم عبرها إحصائيات دورية كل ثلاثي من السنة.

■ محمد عبد العظيم